دور أعضاء الهيئة التدريسية في تحقيق الأمن الفكري في مادة اللغة العربية والشريعة الاسلامية عند طلبة كليات التربية

م. د سماح شوقي رجب شوقي
خبيرة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
وزارة التربية والتعليم بمصر
أ..د زينة جبار غني الأسدي
طرائق التدريس العامة
كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

The role of faculty members in achieving intellectual security in the subject of Arabic language and Islamic law among students of faculties of education

Dr. Samah Shawky Rajab Shawky
Curriculum and teaching methods expert for the Arabic language
Ministry of Education in Egypt
Dr. Zina Jabarghani Al Asadi
General teaching methods
College of Basic Education/ University of Babylon
samahshawky134@gmail.com
zenaalasady023@gmail.com

Research Summary

The current research aims to develop a proposed future vision to activate the role of a faculty member in Arabic language and forensic sciences in achieving intellectual security for students of faculties of education, and protecting them from intellectual deviation. In light of some studies and theoretical research interested in this, and in light of the theoretical framework of the research, and the use of the descriptive approach, the two researchers designed a questionnaire to identify the reality of the roles and practices that he uses to achieve intellectual security and protection from intellectual deviation for university students, and the research sample consisted of (750) A student from the Colleges of the Literary Society for Girls at King Khalid University, and the research reached a number of results, the most important of which are:

1- The necessity and importance of preparing and training a faculty member for Arabic language and forensic sciences in the faculties of education to activate the vision, mission, and goals of the intellectual awareness unit.

2- The importance of activating and achieving intellectual security in educational institutions (universities), which will reflect positively on the stability and tranquility of society.

3- Intellectual deviation has causes that must be well known. To treat it because of its dire consequences for the security and stability of societies.

4- The university in general and the university teacher in the Arabic language and forensic sciences in particular have a clear role and impact in achieving intellectual security and the wide spread of social networking sites and networks.
The results showed:
The university teacher should motivate his students in the Arabic language and forensic sciences on the need to adhere to the values and laws of society.
2- The university teacher must use the Arabic language and forensic sciences, the mechanisms that develop in his intermediate students, and follow the guide.
3- The university teacher of the Arabic language and forensic sciences must provide his students with academic courses with modern teaching methods that correct their misconceptions with a modern vision.
4- The necessity for the teacher of Arabic language and forensic sciences to activate the culture of free dialogue among his students.
5- The necessity for the teacher of Arabic language and forensic sciences to have modern mechanisms through which he can detect the symptoms of intellectual deviation early and how to treat it.
-5 The necessity for the university teacher in the faculties of education to develop the Arabic language and forensic sciences in accordance with the modern developments that are in line with our principles and our true Islamic religion
Keywords: intellectual security, faculty.

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى وضع رؤية مستقبلية مقترحة لتفعيل دور عضو هيئة تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية في تحقيق الأمن الفكري عند طلبة كليات التربية ، وحمايتهم من الإنحراف الفكري ، وقد تم وضع الرؤية المستقبلية للبحث في ضوء رؤية، ورسالة، وأهداف وحدة التوعية الفكرية بكليات التربية ، وفى ضوء بعض الدراسات والبحوث النظرية المهتمة بذلك، وفى ضوء الإطار النظري للبحث، واستعمال المنهج الوصفي، وصممت الباحثتان استبيان للتعرف على واقع الأدوار والممارسات التي يستعملها لتحقيق الأمن الفكري والحماية من الإنحراف الفكري لطلبة الجامعة، وتكونت عينة البحث من (750) طالبه من كليات المجمع الأدبي للبنات بجامعة الملك خالد ، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

1- ضرورة وأهمية تهيئة وتدريب عضو هيئة التدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية بكليات التربية لتفعيل رؤية، ورسالة، وأهداف، وحدة التوعية الفكرية بها.

2- أهمية تفعيل، وتحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية (الجامعة)، بما يعود وينعكس إيجابياً على استقرار المجتمع وطمأنينته.

3- أن للانحراف الفكري أسباباً، لابد من معرفتها جيداً؛ لعلاجه لما له من عواقب وخيمة على أمن المجتمعات واستقرارها.

واظهرت النتائج :

- يجب أن يحفز المعلم الجامعي اللغة العربية والعلوم الشرعية طلبته على ضرورة التمسك بقيم المجتمع.

2- يجب أن يستعمل المعلم الجامعي اللغة العربية والعلوم الشرعية الآليات التي تنمى عند الطلبة.

3- يجب أن يقدم المعلم الجامعيا للغة العربية والعلوم الشرعية لطلبته المقررات الأكاديمية بطرائق تدريس حديثة تصحح المفاهيم المغلوطة عندهم برؤية عصرية.

4- ضرورة أن يعمل معلم اللغة العربية والعلوم الشرعية على تفعيل ثقافة الحوار الحر بين طلبته.

5- ضرورة أن يكون عند معلم اللغة العربية والعلوم الشرعية آليات حديثة يستطيع من طريقها الكشف عن أعراض الانحراف الفكري مبكراً وكيفية علاجه.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري،الهيئة التدريسية.

الفصل الأول

تعريف بالبحث

مشكلة البحث : إن التطورات العلمية والتكنولوجية في مجال الإتصالات والمعلومات؛ قد وضعت تحديات كبيرة أمام مهام وأدوار عضو هيئة التدريس في سبيل تحقيق الأمن الفكري للطلبة، وحمايتهم من الإنحراف الفكري، كما وفرت بيئة خصبة للغزو العقلي والفكري والثقافي، وللتشكيك في الهوية، وبث الأفكار المنحرفة الهدامة، ومحاولة هدم الأسس والثوابت القيمة والوطنية.

وبالنظر إلى دور عضو هيئة التدريس بكليات التربية يلاحظ أنه يجب ألا يقتصر على الوظائف التقليدية كالتعليم وتقديم المعرفة، ولكنه منوط بها الشيء الكثير وخصوصاً في هذه الحقبة الزمنية الهامة التي تشهدها المنطقة العربية من أحداث عنف وإرهاب وتطرف، وأيضا بما يتواكب مع الثورات العربية وما يصاحبها من إفرازات فكرية أتبعها إشاعة جو من الفوضى والعنف والجريمة والاضطرابات.

ولكن يلاحظ العديد من المشكلات التي تحول دون قيامه بدوره المأمول في تحقيق الأمن الفكري ومنها:

1- بعض آثار الوسائل الحديثة : كالشبكة العنكبوتية المسماة بالإنترنت.

ومن أخطارها: التبعية الثقافية، والعنف، والجريمة، وإدمان المواقع الإباحية، والاغتراب، والعزلة، والتشكيك العقائدي والتردي السلوكي (إبراهيم سلمان السالمان، 1427: 8).

لذا فإن التداعيات التي تواجه أداء المؤسسات التعليمية اليوم تفرض علينا بلورة رؤية خاصة نستطيع من طريقها تحقيق طرفي المعادلة وهي كيفية المحافظة على الأمن الفكري للطلبة من ناحية وانفتاحهم على الثقافات الأخرى في ظل التعددية الثقافية، والقدرة على تحليل وتنقية طوفان المعلومات والعناصر الثقافية الوافدة وحسن الانتقاء منها، وقبول التميز والاختلاف. (مركز دراسات الوحدة العربية، ع24 :34) كما أن إنتشار مواقع التواصل الإجتماعي والتكنولوجيا الحديثة ، وزيادة البث الإعلامي الوافد بأشكاله المختلفة (مرئي ،مسموع ،مقروء) قد يساعد بشكل كبير في تشبث الشباب الجامعي بكل ما هو جديد ووافد ، وقد تساعد هذه الأشياء أيضاً في تكوين قيم التواكلية والرغبة في الكسب السريع بأقل مجهود ، وتضعف روح النقد والإبداع لديهم ؛ بما تقدمه من سلع ومنتجات ثقافية وفكرية جاهزة للفرد مما ينمى عندهم صفة التواكل، والبعد عن مهارة البحث والتفكير، والإعتماد على الذات في البحث ،والكشف عن الأشياء واختيارها، وهذا يؤدي إلى تعطيل العقول وقلة إنتاج الأفكار وتوليدها ومن طريق ما سبق عرضه من إختلاف وتباين في أداء عضو هيئة التدريس لأدواره ، ومهامه تجاه حماية الطلبة من الإنحراف الفكري، وانطلاقاً من أهمية الأمن الفكري وضرورة تفعليه في المجتمعات العربية والإسلامية ككل ؛ للوقاية من أخطار التطرف والانحراف الفكري ، وإيماناً بأهمية ترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلبة، وفى تنمية روح الولاء والانتماء لديهم ، وبضرورة توعية الطلبة بخطورة شبكات التواصل الإجتماعي ، وما يبث فيها من شائعات وانحرافات فكرية ، ومن بأهمية دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري للطبة والاعتناء بكافة الجوانب الدينية والفكرية التي تهم الجامعة والمجتمع.

أهمية البحث : إنّ القارئ لآيات الكتاب العزيز والأحاديث النبوية الشريفة يتضح لديه بجلاء اهتمام الشريعة الإسلامية المطهرة بقضية الأمن اهتماماً بالغاً، وأن الأمن مرتبط بكل شؤون الحياة، وذلك يؤكد أن الحياة بلا أمن ليست بحياة، وأن عمارة الأرض وتحقيق الاستخلاف فيها لا يتم بمعزل عن الأمن.

لذا فإن استقامة الحياة الدنيا وسعادتها لا تتم إلا إذا كان الإنسان آمنًا على نفسه، مرتاح القلب، هادئ النفس، لا يخاف من وقوع مكروه يهدد أمنه، أو ينتقص من دينه، أو ينتهك حرماته، أو يسلب خيراته، أو يفرض عليه ما يتعارض مع دينه وثقافته من أفكار ومذاهب وأخلاق. لذا يعد البحث في قضية الأمن الفكري في الوقت الراهن من أنسب الأوقات، وأهم الموضوعات التي يجب أن توليها الدول عناية خاصة بالبحث والدراسة، فدافع الأمن والحاجة إليه يؤثر في جميع حاجات الإنسان كما يتأثر هو بها، ولقد أصبحت الحاجة إلى وجود أمن فكرى يحقق للفرد الاستقرار والتوازن النفسي وحماية معتقداته وموروثاته الفكرية والثقافية من التأثيرات والأفكار المنحرفة من أهم متطلبات العصر الحالي. كما أن الأمن الفكري من أهم الموضوعات التي تشغل هموم الناس فرادى وجماعات، وتمس حياتهم واستقرارهم فيها مساً جوهرياً، لما له من الصلة المتينة بهوية الأمة ، فالأمة المسلمة أولى من غيرها بحماية فكرها وثقافتها وهويتها من الاضمحلال أمام أخطار الغزو الثقافي، الذي تعددت أساليبه وتنوعت أشكاله التي تغتال العقائد، وتهدم المبادئ والقيم؛ ولذلك فإن الاهتمام بالأمن الفكري هو في حقيقته أمن للعقيدة والخلق والمبدأ الإسلامي، الذي لا غنى عنه ولا قيمة للحياة بدونه. فالأمن الفكري كان ولا يزال مطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات، إذ هو صمام الأمان إزاء كل ما يعيشه المجتمع من عنف وإرهاب، وانتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية، والواجب يحتم اليوم أكثر من أي وقت مضى، العمل على تجنيب المجتمع كل محاولات الانزلاق في متاهات الفكر المنحرف (أصلية سعيد السعدية ،2008 :124).

والمؤسسات التعليمية والتربوية تأتى في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري، وذلك لعظم مسئولياتها ودورها الاستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح، والعناية بعقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو، فالجامعة مسؤولة عن بناء شخصية الأفراد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من طريق وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية لزرع الأمن الفكري في عقول الطلبة ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة؛ إذ تحقق مبدأ الأصالة

والمعاصرة معا، بالإضافة إلى تربية الطلبة على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية، وكذلك المحافظة على مقدراته وممتلكاته (بينة الملجم ،2009: 84). ويقع أيضا على عاتق المعلم العبء الأكبر في نشر الثقافة العامة وإشاعة السلوك العلمي والتفكير المنطقي بين الشباب، فهو المسؤول عن إعداد الشباب بشكل علمي ومنظم يحصن الطلبة من مزالق الانحراف الفكري، ومن هنا، ومن جميع ما سبق عرضه عن أهمية تحقيق الأمن الفكري في نفوس الطلاب، وعن ضرورة وأهمية تفعيل دور عضو هيئة التدريس في تحقيق ذلك، يتضح لنا مدى المسؤولية العظمية الملقاة على عاتقه في الحفاظ على الشباب من الانحراف والتطرف الفكري.

أهداف البحث : **1**.التأصيل النظري لمفهوم: الأمن الفكري من طريق الأدبيات الثقافية والتربوية المختلفة.

2.الكشف عن واقع الممارسات والأدوار الحالية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس بكليات التربية في تحقيق الأمن الفكري للطلبة.

3. بيان الدور المتوقع والمأمول من عضو هيئة التدريس لحماية الطلبة من الانحراف الفكري.

4.بيان بأهم المعوقات التي تمنع عضو هيئة التدريس من أداء دوره لتحقيق الأمن الفكري.

حدود البحث :

1. الحد البشري: طلاب الصف الخامس الاعدادي في مركز محتفظة بابل للعام الدراسي (2017-2018م).
2. المجال المكاني : القاعات الدراسية في مدرسة
3. الحدود المعرفية : مهارات التذوق الادبي ، والتعبير الكتابي .

تحديد المصطلحات :

1 . المدخل الإتصالي : هو مدخل وظيفي يقوم على تعليم اللغة من طريق مواقف حياتية واقعية يستطيع الطالب أن يمارس فيها اللغة من طريق فنون أربعة هى الإستماع والتحدث والقراءة والكتابة في سياق لغوي سليم ، فلا يكون تعلم الأساليب والقواعد هدفاً في حد ذاته ولكن لمعرفة كيف يستطيع أن يمارس ذلك في حياته اليومية . (محمد : 1998، 109)

التعريف الاجرائي : مجموعة من الإجراءات التى تعتمد على تعلم اللغة من طريق من مواقف الوظيفية الحياتية الواقعية عدة التي تعطي الفرصة للطالب في ممارسة اللغة بشكل متكامل يجمعها في سياق لغوي منضبط ، يتحقق من طريقه تذوق اللغة وممارستها كتابياً لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الإعدادية.

2 . التذوق الأدبي : النشاط الإيجابي الذى يقوم به المتلقي إستجابة لنص أدبي بعد تركيز انتباهه إليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره له والحكم عليه ، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً بارزة ومتنوعة من السلوك إتفق علماء النفس على اعتبارهما مميزة للتذوق، وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات عظيم ، وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديراً كمياً وموضوعياً.(طعيمة 1987 ،53)

التعريف الاجرائي : تلك الملكة الموهوبة التي يستطيع بها الطالب الفائق تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهده وعرض عيوبه ومزاياه من طريق عملية الإتصال بينه وبين وموضوعات النصوص الأدبية المقررة على الصف الخامس إعدادي، وبصورة مقصودة في جو نفسي معين قبل وفي أثناء عملية التلقي .

3. التعبير الكتابي الإبداعي : التعبير باللفظ الجميل ، عن المعنى المثير للعواطف المتأثرة بالمشاعر المؤثرة في القارئ أو السامع .(خلفية 1992 ،9)

التعريف الاجرائي : أداء عملي كتابي قابل للمراجعة والتعديل والتقويم يستخدم فيه الطالب الفائق ما لديه من ثروة لغوية وقدرات عقلية ؛ ليعبر عن أفكاره ومشاعره ومكنونات نفسه وحاجاته لتحقيق التواصل اللغوي مع الآخرين وتجسد خبراته الواقعية والخيالية بإتباع العمليات والمراحل اللازمة للإنتاج الكتابى الإبداعي بصورة تتسم بالدقة والجودة .

4 . المتفوقون : المتفوق هو الشخص ذو تحصيل دراسي ، ومستوى الذكاء مرتفع ، وتوافر قدر من الإبداع والموهبة لديه.(يونس ،1996، 76)

التعريف الاجرائي : طلاب الخامس إعدادي ذو المستوى العالي في القدرات العقلية والتحصيل الدراسي، مع ارتفاع مستوى أدائه في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية .

منهج البحث:يستعين البحث الحالي بالمنهج الوصفي (الدراسة المسحية)، الذي يهدف إلى دراسة الظواهر والمواقف كما هي موجودة على أرض الواقع، والحصول على وصف دقيق لها، كي يساعد على التعرف عليها، وتفسيرها وتوضيح المشكلات التي تتضمنها؛ أي يقوم بوصف ما هو كائن، وتفسيره، والخروج بالاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة.

وباستخدام البحث للمنهج الوصفي، فإنه يهدف إلى الوقوف على ماهية الأمن الفكري، وإبراز أهم التحديات التي تواجه عضو هيئة التدريس في تحقيقه للأمن الفكري، ومن ثم تحليل هذه المعلومات، وتفسيرها، بغرض الوصول

إلى النتائج التي تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة، والإجابة على تساؤلات الدراسة،كما يتطلب البحث عمل استبانه للكشف عن دور عضو هيئة التدريس في حماية طلابه من الانحراف الفكري، ومن ثم وضع رؤية مستقبلية مقترحة له في تحقيق الأمن الفكري.

المستفيدون من البحث:

1.القائمون على إصلاح وتطوير المؤسسات التعليمية: حيث يقوم البحث بإبراز أهمية تفعيل دور عضو هيئة التدريس لحماية طلابه من الانحراف الفكري، وتحديد أبرز الصعوبات التي تواجهه، ومن ثم وضع خطط مستقبلية للتغلب عليها.

2.القائمون على تقويم الأداء التعليمي للمؤسسات.

3.عمداء ومديري المؤسسات التعليمية.

4.طلاب كليات التربية: في مساعدتهم على تعلم التفكير الصحيح والسليم، بما يساعدهم على ممارسة الهدف الذي خلقوا من أجله، وهو عبادة الله وعمارة الأرض.

خطة البحث: تتضمن خطة البحث ما يلي: أولاً: الإطار النظري للبحث ويشتمل على:

1- التأصيل النظري لمفهوم الأمن الفكري من خلال الأدبيات الثقافية والتربوية المختلفة.
2- الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في تحقيقه للأمن الفكري لطلابه.
3- بيان الدور المتوقع والمأمول تحقيقه من عضو هيئة التدريس لحماية طلابه من الانحراف الفكري.
4- بيان بأهم المعوقات التي تقف عائقاً أمام عضو هيئة التدريس في أداء دوره لتحقيق الأمن الفكري.

أدوات البحث: صممت الباحثتان استبياناً، للتعرف على الأدوار والمهام التي من المفترض أن تقوم بها أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة لتحقيق الأمن الفكري لطلابهم على أرض الواقع، وقد مر إعداد الاستبيان بعدة مراحل:

1.بدأت الباحثتان بمراجعة وتحليل ما توفر لديها من دراسات وأبحاث سابقة تمت بصلة للجزء الخاص بالتطبيق الميداني، وذلك للاستفادة منها في اختيار بنود الاستبيان.

2.الرجوع إلى رؤية ورسالة وأهداف وحدة التوعية الفكرية بجامعة الملك خالد؛ بهدف تحويلها إلى بنود يمكن وضعها في الاستبيان، للسؤال عنها، وتحويلها إلى تطبيق فعلى على أرض الواقع.

وبعد أن تم إعداد عبارات الاستبيان، عرضت في صورتها المبدئية على مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس، لإبداء الرأي، وتجميع أراء المحكمين، واستبعاد العبارات غير المناسبة. وقد تم بالفعل حذف بعض البنود، امتثالاً لرؤية بعض الأساتذة من صعوبة فهم الطالب لها، ومن ثم عدم قدرته على الحكم عليها، وكذلك تم حذف بعض العبارات بسبب تكرارها ولكن بصيغ مختلفة، وأصبح الاستبيان في صورته النهائية على صورة: (نعم، إلى حد ما، لا).

عينة البحث وخصائصه: تعد عملية اختيار العينة من العمليات الهامة التي يجب مراعاتها عند تطبيق أدوات الدراسة، بحيث تكون ممثلة للمجتمع المراد قياس الظاهرة فيه، وإلا فقدت مصداقيتها. وتكونت عينة الدراسة الحالية من: طالبات كليات المجمع الأدبي للبنات بجامعة الملك خالد بابها تخصص لغة عربية وعلوم شرعية.

وصف العينة: تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية من طالبات المجمع الأدبي للبنات بابها، وبعد أن قامت الباحثتان بتطبيق الاستبيان على أفراد العينة، عاد منها (750) استبانه، أما بقية الاستبيانات وعددها (50) استبانه فقد استبعدت لعدم استكمال بعضها، أو فقد البعض الآخر أثناء التطبيق، أو عدم جدية الإجابة عليها.

صدق المحكمين:تم التحقق من صدق الاستبيان بعرضه على مجموعة من المحكمين؛ وذلك للتحقق من مدى وضوح العبارات، وانتماؤها للاستبيان، ومدى تغطية محاور الاستبيان للهدف منه. وقد التزمت الباحثة بإجراء التعديلات والملاحظات التي أبداها المحكمون.

صدق الاتساق الداخلي:يقصد بصدق الاتساق الداخلي: "مدى الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات مع المحور الذي تنتمي إليه، ودرجة ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان " (1). ثم قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان. والجدول التالي يوضح صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من استبانه دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابهم بالدرجة الكلية للاستبيان

م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	**0.962	9	**0.863
2	**0.941	10	**0.944
3	**0.932	11	**0.946
4	**0.914	12	**0.942
5	**0.943	13	**0.879
6	**0.959	14	**0.959
7	**0.952	15	**0.942
8	**0.965	16	**0.912

**دالة عند مستوى 0.01 يتضح من الجدول رقم (1): أن كل معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات استبيان دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابهم بالدرجة الكلية للاستبيان دالة عند مستوى 0.01، مما يعنى: أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، الذي يعنى أن العبارات تشترك في قياس أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الملك خالد في تحقيق الأمن الفكري لطلابهم.

ثبات الاستبيان:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة: ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية للاستبيان. والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاستبيان:

جدول (2) يوضح معاملات الثبات للاستبيان ومحاورها الفرعية

الاستبيان	عدد العبارات	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	الثبات بطريقة الفا
دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة	16	0.95	0.96

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استعمال الحاسب الآلي لإدخال بيانات الدراسة، بواسطة البرنامج الإحصائي المعروف بـ: (SPSS-V.17)، أي: (Statistical Package for Social Science) ، و عند تحليل بيانات الدراسة ؛ تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتفق مع أهداف الدراسة ، ومنهجها ، وهى :

1- التكرارات، والنسب المئوية الخاصة بكل عبارة من عبارات الاستبيان، وذلك للتعرف على أراء (استجابات) أفراد عينة الدراسة تجاه درجة الموافقة على دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابهم، وتحديد الأسباب المختلفة التي تبرر إجابات المبحوثين، وتقديم وصفا أكثر تفصيلاً لهذه المعايير.

2 -الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة لعبارات المقابلة، والذي يعطى بالمعادلة التالية:

الوزن النسبي = 3 × تكرار (نعم) + 2 × تكرار (إلى حد ما) + 1 × تكرار (لا)

مجموع التكرارات

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الوزن النسبي%	المعيار	الترتيب	كا 2
1	يحفز أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه	ك	264	130	356	1.87	62.33	0.90	12	**103.32
		%	35.2	17.3	47.5					
2	ينمي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة لدي طلابهم الإحساس بالمسئولية المجتمعية	ك	361	160	229	2.17	72.33	0.86	3	**83.44
		%	48.1	21.3	30.5					
3	يساعد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم على استيعاب المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري	ك	273	301	176	2.12	70.67	0.76	5	**34.42
		%	36.4	40.1	23.5					
4	يطور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة من أدائها بما يتفق مع المستجدات العصرية	ك	244	345	161	2.11	70.33	0.73	6	67.92**
		%	32.5	46	21.5					
5	يربي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم على الوسطية وإتباع الدليل	ك	344	52	354	1.98	66	0.96	8	**235.42
		%	45.9	6.9	47.2					
6	ينمي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة في طلابهم روح الوطنية	ك	311	158	281	2.04	68	0.88	7	**52.58
		%	41.5	21.1	37.5					

7	يقدم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة لطلابهم مناهج دراسيه تساعدهم على التمييز بين الثقافة الفكرية الصحيحة والمسمومة	ك	229	150	371	1.81	60.33	0.87	14	**100.32
		%	30.5	20	49.5					
8	يقدم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة لطلابهم مناهج دراسيه تصحح المفاهيم المغلوطة عندهم برؤية عصرية	ك	270	142	338	1.90	63.33	0.89	11	**79.23
		%	36	18.9	45.1					
9	يوجه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم نحو المشاركة في كافة الأنشطة المقدمة	ك	443	160	147	2.39	79.67	0.79	1	**223.83
		%	59.1	21.3	19.6					
10	يرشد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم إلى كيفية استثمار أوقات الفراغ بشكل هادف.	ك	295	250	205	2.13	70.67	0.81	4	16.20 **
		%	39.3	33.3	27.3					
11	يستخدم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة التقنيات الحديثة لإظهار أضال أصحاب الفكر المنحرف.	ك	227	273	250	1.97	65.67	0.80	9	4.23
		%	30.3	36.4	33.3					
12	يفعل أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة ثقافة الحوار بين طلابهم	ك	205	270	275	1.91	63.67	0.79	10	**12.20
		%	27.3	36	36.7					
13	يتقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة أفكار الطلاب بصدر رحب.	ك	435	150	165	2.36	78.67	0.81	2	**205.80
		%	58	20	22					
14	يشجع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم على عمل بحوث في مجال الأمن الفكري	ك	238	151	361	1.83	61	0.87	13	**89.06
		%	31.7	20.1	48.1					
15	يختار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة المناهج الدراسية بما فيه خير الطلاب وسلامتهم من الانحراف.	ك	200	182	368	1.78	59.33	0.84	15	** 84.19
		%	26.7	24.3	49.1					
16	يوجد عند أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة آليات حديثة تستطيع من طريقها الكشف عن أعراض الانحراف الفكري مبكراً وكيفية علاجه	ك	137	250	363	1.69	56.33	0.76	16	**102.15
		%	18.3	33.3	48.4					

الوصف	مدى المتوسطات	الوزن النسبي
نعم	من 2.34 إلى 3	%78 – %100
إلى حد ما	من 1.67 إلى 2.33	%55.67 – %77.67
لا	من 1 إلى 1.66	%33.34 – %55.33

نتائج البحث: بعد تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة وقدرها (750) طالبة، وبعد رصد الدرجات، تم معالجتها إحصائياً، ويوضح جدول رقم (3) نتائج تحليل الاستبيان:

جدول (3) المتوسط والوزن النسبي، وقيمة كا، 2ومستوى دلالتها للعبارات

من خلال الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:من خلال استعراض جدول (3) الخاص بدور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابهم، يتضح أن:

* متوسط الأهمية النسبية لعبارات الاستبيان = 2.01، وبوزن نسبى (67.01%)، وهي تمثل درجة موافقة " إلى حد ما ". أي أن عينة الدراسة ترى: أن دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابهم متوفر بدرجة متوسطة.

* نسبة الموافقة على كل عبارات الاستبيان كانت كما يلي:

- العبارات رقم: (9، 13) حصلت على موافقة بدرجة كبيرة، وبنسب مئوية أعلى من (78%)، وكانت أعلاها العبارة رقم (9): " يوجه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة تخصص لغة عربية وعلوم شرعية طلابهم نحو المشاركة في كافة الأنشطة المقدمة"، بنسبة 79.67%. أما العبارة رقم (13): "تتقبل الجامعة أفكار الطلاب بصدر رحب "، فكانت درجة الموافقة عليها بنسبة: 78.67%.

- العبارات التي أرقامها (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 14، 15، 16) حصلت على موافقة بدرجة " إلى حد ما "، وبنسب مئوية أعلى من (56%)، وكانت أعلاها العبارة رقم (2): " ينمي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة لدي طلابهم الإحساس بالمسئولية المجتمعية"، بنسبة 72.33%. أما العبارة رقم (16): "لدى الجامعة آليات حديثة تستطيع من خلالها الكشف عن أعراض الانحراف الفكري مبكراً وكيفية علاجه "، فكانت درجة الموافقة بأقل بنسبة وهي: 56.33%.

* أما بالنسبة للأهمية النسبية لعبارات الاستبيان، والتي يعكسها الوزن النسبي لكل عبارة، فإنه من خلال استعراض الجدول السابق رقم (3) يتضح ترتيب العبارات كما يلي:

1-توجه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم نحو المشاركة في كافة الأنشطة المقدمة.

2-يتقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة أفكار الطلاب بصدر رحب.

3-ينمي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة لدي طلابهم الإحساس بالمسئولية المجتمعية.

4-يرشد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم إلى كيفية استثمار أوقات الفراغ بشكل هادف.

5-يساعد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم على استيعاب المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري.

6-يطور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة من أدائها بما يتفق مع المستجدات العصرية.

7-ينمي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة في طلابهم روح الوطنية.

8-يربي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم على الوسطية وإتباع الدليل.

9-يستخد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة التقنيات الحديثة لإظهار أعمال أصحاب الفكر المنحرف.

10-يفعل أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة ثقافة الحوار بين طلابهم.

*** وبالنسبة للدلالة الإحصائية يلاحظ أن:**

من خلال استعراض جدول رقم (3) يتضح من قيمة ك 21 ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على : " يحفز أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم علي ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه " ، والعبارة رقم (5) والتي تنص على : " يربي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم علي الوسطية وإتباع الدليل" ، والعبارة رقم (7) والتي تنص على : " يقدم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة لطلابهم مناهج دارسيه تساعدهم على التمييز بين الثقافة الفكرية الصحيحة والمسمومة " ، والعبارة رقم (8) والتي تنص على : " يقدم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة لطلابهم مناهج دارسيه تصحح المفاهيم المغلوطة عندهم برؤية عصرية" ، والعبارة رقم (12) والتي تنص على : " يفعل أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة ثقافة الحوار بين طلابهم" والعبارة رقم (14) والتي تنص على : " يشجع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة طلابهم على عمل بحوث في مجال الأمن الفكري" ، والعبارة رقم (15) والتي تنص على : " تختار الجامعة المناهج الدراسية بما فيه خير الطلاب وسلامتهم من الانحراف" ، والعبارة رقم (16) والتي تنص على : " لدى الجامعة آليات حديثة تستطيع الكشف عن أعراض الانحراف الفكري مبكراً وكيفية علاجه " كلها دالة لصالح عدم الموافقة.

المحور الرابع: الرؤية المقترحة لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في حماية طلابهم من الانحراف الفكري: هدفت الدارسة الحالية إلى: وضع رؤية مستقبلية مقترحة للمؤسسات التعليمية (جامعة الملك خالد) لحماية طلابهم من الانحراف الفكري. وقد حاولت الباحثة من خلال الإطار النظري للبحث، والدراسة الميدانية، الكشف عن مدى أهمية تفعيل دور المؤسسات التعليمية في حماية الطلاب من الانحراف الفكري، والتعرف على ما هو موجود بالفعل من هذه الأدوار، وما هو في حيز التفكير.

وفى ضوء نتائج الدراسة الميدانية الحالية، والإطار النظري للبحث: تحاول الباحثة تقديم رؤية مقترحة من شأنها الارتقاء بالمؤسسات التعليمية من خلال تفعيل دورها في حماية الطلاب من الانحراف الفكري، كقيمة ومفهوم، وسلوك، وممارسة حياتية، وتحويل ونقل ما هو موجود في حيز التفكير إلى موضع التنفيذ والتطبيق، مع تهيئة المناخ التعليمي لذلك. واعتمدت الباحثة في صياغة هذه الرؤية على: التأمل فيما ورد في سياق هذه الدراسة، مع الاسترشاد بنتائج بعض الدراسات والبحوث الأخرى، بالإضافة إلى رؤية ورسالة وأهداف وحدة التوعية الفكرية بجامعة الملك خالد تدعيماً لهذه الرؤية.

ثانياً: نتائج الدارسة الميدانية:

من خلال نتائج الدارسة الميدانية للبحث يتضح أنه:

- يجب أن تحفز الجامعة طلابهم على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه.
- يجب أن تستخدم الجامعة الآليات التي تنمى لدى طلابهم الوسطية واتباع الدليل.
- يجب أن تقدم الجامعة لطلابهم مقررات أكاديمية تساعدهم على التمييز بين الثقافة الفكرية الصحيحة والمسمومة.
- يجب أن تقدم الجامعة لطلابهم مقررات أكاديمية تصحح المفاهيم المغلوطة عندهم برؤية عصرية.
- ضرورة أن تعمل الجامعة على تفعيل ثقافة الحوار الحر بين طلابهم.
- على الجامعة أن تشجع طلابهم على عمل بحوث في مجال الأمن الفكري.

- يجب أن تضع الجامعة مصلحة الطلاب وسلامتهم من الانحراف نصب الأعين عند وضع المقررات الأكاديمية.
- ضرورة أن يكون لدى الجامعة آليات حديثة تستطيع من خلالها الكشف عن أعراض الانحراف الفكري مبكراً، وكيفية علاجه.
- ضرورة أن تساعد الجامعة طلابهم على استيعاب المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري.
- ضرورة أن تطور الجامعة من أدائها بما يتفق مع المستجدات العصرية **التي** تتماشي مع مبادئنا وديننا الإسلامي.

ومن خلال ما سبق عرضة من نتائج ميدانية، ومما لفت انتباه الباحثة كثيراً: إجابة كل أفراد العينة على جميع البنود التي تسأل عن المقررات الأكاديمية (بلا)، مما يستدعى ويستوجب ضرورة إعادة النظر عند وضع المقررات الأكاديمية للطلاب.

ثانياً: التوصيات

-انطلاقاً من رؤية، ورسالة، وأهداف، وحدة التوعية الفكرية بجامعة الملك خالد والتي تؤكد على أهمية تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، واستناداً إلى ما ورد في ثنايا هذه الدراسة، وما توصلت إليه من نتائج، تقدم الدراسة الحالية بعض التوصيات، وتتمثل في:

- ضرورة نشر ثقافة الاعتدال والوسطية بين طلاب المؤسسات التعليمية.
- زيادة الدراسات والبحوث حول الأمن الفكري والانحراف الفكري، وتخصيص مراكز بحثية لدراسة أسبابه وتقديم العلاج له.
- ضرورة أن تعمل مؤسسات إعلامية معتدلة داخل الكليات لنشر الفكر الوسطي، وتحل محل وسائل الإعلام المغرضة.
- ضرورة إعادة النظر في المقررات الأكاديمية، وزيادة جودة المادة التي تدعم الأمن الفكري، وتقضي على الانحراف الفكري في المؤسسات التعليمية.
- توعية الآباء بخطر الانحراف الفكري على أولادهم وعلى مجتمعهم.
- تحقيق مبادئ الإسلام من عدل وشورى؛ لما له من أثر في القضاء على أسباب الانحراف الفكري.
- إن الانحراف الفكري عواقبه وخيمة على أمن المجتمعات واستقرارها؛ فكان على أصحاب القرار العمل على معالجته بشتى الطرق الصحيحة، وتعزيز الفكر الوسطي المستمد من الكتاب والسنة.

ثالثا: بحوث ودراسات مقترحة

استكمالاً لأهمية تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، تقترح الباحثة مجموعة من الأبحاث:

- تقويم المقررات الجامعية في ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكري.
- تصور مقترح لبرامج إعداد الطالب المعلم بكليات التربية في ضوء مقومات الأمن الفكري.
- أساليب التنشئة الأسرية ودورها في تعزيز الأمن الفكري.
- المسئولية المجتمعية لوسائل الإعلام في تأصيل الأمن الفكري.

المراجع والمصادر

- أحمد الحسين 2009: دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية، **المؤتمر الأول للأمن الفكري جامعة الملك سعود**، مايو، ص 2001.
- أحمد كنعان 2004: دور التربية ففي مواجهة العولمة وتحديات الفرق الواحد العشرون وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء، **ندوه العولمة والوليات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياضة** ابريل، ص 18.
- أصلية سعيد السعدية 2008: دور التربية في تعزيز الأمن الفكري: **رسالة التربية**، سلطنة عمان، ع 19، ص 124.
- أمين جلال1998: **العولمة**، القاهرة، دار المعارف، 126.
- بركة بن زامل بن بركة الوحشان (2015): دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، **مجلة الفكر الشرطي** – مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات.
- بينه الملجم 2009: الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءه سويسيو لوحيه لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "مفاهيم وتحديات** "جامعة الملك سعودي، ص84.
- حامد عمار1996: **دراسات في التربية والثقافة في التوظيف الاجتماعي للتعليم**، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ص,42.
- حسن شحاتة2004: **مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي**، القاهرة، الدار المصرية للكتاب، ص107.
- حمدان الصواني2004: تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الانترنت لدى فئة الشباب **مؤتمر التربية ، الجامعة الإسلامية**، فلسطين، ص 43.
- حيدر بن عبد الرحمن الحيدر1423: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. **رسالة دكتوراه** في أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية. الطبعة الأولى، ص 316. .
- خالد محمد الزواوي: **الجودة الشاملة في التعليم**، القاهرة، مجموعة النيل العربية ,2003، ص، 103.
- رزان صلاح تعريف الرؤية: موقع موضوع كوم. على رابط. http://mawdoo3.com تاريخ الزيارة 1438/9/6هـ .

•Ahmed Al-Hussein 2009: The role of social subjects curricula and their teachers at the intermediate and secondary levels in enhancing intellectual security from the point of view of social subjects teachers, the first conference on intellectual security, King Saud University, May, p. 2001.

•Ahmed Kanaan 2004: The Role of Education in Facing Globalization and the Challenges of the Twenty-One Differences and Strengthening Civilized Identity and Belonging, Symposium on Globalization and the States of Education, College of Education, King Saud University of Sports, April, p. 18.

•Asliya Saeed Al-Saadiya 2008: The Role of Education in Enhancing Intellectual Security: The Message of Education, Sultanate of Oman, p. 19, p. 124.

•Amin Jalal 1998: Globalization, Cairo, Dar Al Maaref, 126.

•Baraka Bin Zamil Bin Baraka Al Wahshan (2015): The School's Role in Enhancing Intellectual Security, Police Thought Magazine - Police Research Center, Sharjah Police General Command, UAE.

•Binah Al-Muljam 2009: Universities and the Intellectual Security Industry, Socio's Tablet Reading of the Relationship of Universities to Intellectual Security in Saudi

Society, the First National Conference on Intellectual Security, "Concepts and Challenges", King Saudi University, p. 84.

•Hamed Ammar 1996: Studies in Education and Culture in the Social Employment of Education, Cairo, Al Dar Al Arabiya Book Library, p. 42.

•Hassan Shehata 2004: Introduction to Future Education in the Arab World, Cairo, Egyptian Book House, p. 107.

•Hamdan Al-Sawani 2004: A proposed educational conception to confront the dangers of using the Internet among young people, Education Conference, Islamic University, Palestine, p. 43.

•Haider bin Abdul Rahman Al-Haider 1423: Intellectual Security in the Face of Intellectual Influences. PhD thesis at the Police Academy in the Arab Republic of Egypt. First edition, p. 316. .

•Khaled Muhammad Al-Zawawi: Total Quality in Education, Cairo, Arab Nile Group, 2003, p. 103.

Razan Salah Definition of Vision: Mawdoo3-com site. on a link. http://mawdoo3.com, date of visit 6/9/1438 AH.